

تفريغ سلسلة: التوجيهات الألبانية للفتنة الجزائرية للعلامة المُدَرِّس:

محمد ناصر الدين الألباني
- رحمه الله -

نشر: موقع روح الإسلام

<http://www.islamspirit.com>



التوجيهات الألبانية للفتنة الجزائرية

الشريط التاسع عشر

19 - حول تأييد سفر وسلمان العودة للثورات القائمة

أبو مالك: استمعت له شريط في موضوع الجزائر، كنت أتمنى أن أقول له لو غيّرت أو لو كان لك رأي آخر في الموضوع، لأنه صحيح هو كلامه فيه إلهاب للمشاعر

الشيخ الألباني - رحمه الله - : يشجّع الذهاب إلى الناس و.. ، وكلامه العام أيضاً الذي قرأه - ما أدري إن كنتم حاضرين معي أم لا

الشيخ الألباني - رحمه الله - : يعني الثورات القائمة في البلاد الإسلامية هو وسفر الحواري يؤيدوها

أبو مالك: نعم يؤيدوها، ويشجعوا الذهاب والاشتراك

الشيخ الألباني - رحمه الله - : وهنا واجب لفت النظر إلى وجوب الاستعداد إلى مثل هذه الأمور

الأستاذ علي: بدّي أنا موضوع: كلام شيخ الإسلام بن تيمية يا شيخ، لما قال وهنا وبيتكلم عن الحُكّام وتوقيع وثيقة الأمم المتحدة في ترك الجهاد، وتكلم هنا: (بل المأساة الكبرى في إذعان الأمم الإسلامية من بين سائر الشعوب والطوائف للإذعان إلى هذه الشريعة الكافرة، والتزامهم بها وترديدهم لها آناء الليل وأطراف النهار، وتخليهم عن شريعة الله التي تعدّ الإيمان بالجهاد والقيام به واجباً يُقاتل الممتنعون من فعله حتى يلتزموا به) طبعاً بيذكر رقم الفتاوى وأنا كنت

أبو مالك: أنا أتعجب، يعني مش من كلام الأخ، كمان الأخ سلمان لازال الحقيقة شاب وسنه ما هو كبير .

الأستاذ علي: هذا الكلام كلام شيخ الإسلام ابن تيمية، هو ينقل أنه من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية .

أبو مالك: لا، أنا ما أتكلم عن كلامه، أقول أنا أتعجب من الإخوان اللي يتكلموا عن الجهاد في هذا العصر كأنهم يتكلمون عن الجهاد في عصر النبوة في أوج انتصارات المسلمين التي حققوا فيها الفتوحات الكثيرة، كأنما يتكلمون عن هذا المعنى -سبحان الله- .

الشيخ الألباني - رحمه الله -: وأنا أريد ألفت النظر لما يقول إنه هذا كلام شيخ الإسلام ابن تيمية، هذا الدفاع عن سلمان دفاع هزيل؛ لأنه ينقل هذا الكلام ويتبناه، وليس هذا فقط بل ويشيعه، ومثل ما قال لك الأستاذ هذا الكلام يا أخي سابق لأوانه .

الأستاذ علي: لا، البحث في موضوع الآن الحكماء الذين وقَّعوا وثيقة في الأمم المتحدة والاستسلام لها وإنكار الجهاد، لما نتحدث في أمر الجهاد كأنهم يريدون إلغائه، والكلام حول هذا الواقع، شيخ الإسلام ابن تيمية يتكلم حول أن من لم يعمل بشريعة من شرائع الإسلام قال أنا لا أمتنع عن العمل بالربا، فيُقاتل -قال لا أقاتل المنافقين ولا أقاتل الكفار فيُقاتل- الكلام حول هذا، وأنا كنت أريد أن نبحت في هذا .

يعني فيه مسألتان ؛ مسألة الآن بين أن نقول بتكفير الحكماء بالكفر الاعتقادي المخرج من الملة مثلاً وبين الكفر العملي، فالرسول صلى الله عليه وسلم حكم في تارك الصلاة أنه يُقاتل، مع أننا نقول لا يكفر كفراً مخرجاً من الملة، وإنما نحن في رأينا مثلاً أنه كفر عملي، لكن مع ذلك الرسول ﷺ حكم بقتاله حتى يُصلِّي، وحكم بقتال مانع الزكاة حتى يؤدي الزكاة

أبو مالك: ما أحد مختلف معك في هذا .

الأستاذ علي: جيد، فالبحث مرتبط بهذا

أبو مالك: نحن متفقين معك في هذا ولكن أنا أتكلم عن طريقة الحديث والوقت الذي يتكلم فيه بهذا الأسلوب وهذا الحديث، أما ما أحد ينكر هذا الكلام كلام ابن تيمية والكلام نفس كلام الأخ سلمان، الحكم الشرعي ما أحد ينكره أبداً أخي الكريم،

الأستاذ علي: لا؛ فيه أمور متعددة، الآن الهجمة على سلمان وسفر وعلى كل من تكلم في إلزام الحكومات هذه في الجهاد، أو كل من نادى بالحاكمية إنه هذا يُنادي بالحاكمية وهذا

أبو مالك: انت ليش تستعمل لفظ (الحاكمية) هنا؟ .

الأستاذ علي: مثلاً هم كل من قال اسم أي كلمة (حاكمية) .

أبو مالك: أنت الآن تردد ورائهم .

الأستاذ علي: ما تردد ورائهم، لكن نحن حينما نحتج .

أبو مالك: لا . أقول لفظ (الحاكمية) والحديث فيها وتردادها هو خطأ من الناحية الشرعية واللغوية .

الأستاذ علي: كيف يعني ؟

أبو مالك: بعدين نتكلم فيها .

الأستاذ علي: أخي الكريم من حيث الناحية الشرعية أنا الذي أفهمه في أن نحن حينما نقول بأن من لم يحتكم في مسألة جزئية أو مسألة فرعية من مسائل الدين إلى السُّنة الصحيحة الثابتة، ونحتج عليه بقوله تعالى ﴿ **فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم** ﴾، ونُعيدها إلى مسألة عقيدية، ولماذا؟ لأنه هو يُخالف نصاً صحيحاً عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم، ونرجع نربطها في العقيدة وهي فرعية، نربطها بالعقيدة بهذا الأساس، فلا يجوز أن نترك الأحكام الذين

هدموا أصول الدين مثلاً وفي الجهاد وغير الجهاد، ووقعوا وثائق الأمم المتحدة، فتركهم، ولا يريدون قطع يد السارق ولا رجم الزاني ولا إقامة حدود الله عز وجل ...

الشيخ الألباني - رحمه الله - : ماذا تقصد بكلمة نتركهم ؟

الأستاذ علي: لا تأمر، لا ننصحهم، لا تأمر بمعروف، لا ننههم عن منكر، بالنسبة لواقع الأمة الآن الحملة الكبيرة حول سلمان وسفر لأنهم وقفوا هذا الموقف في الفتنة الأخيرة، فالآن هم يريدون أن هؤلاء حزيون، وإخوان مسلمون، يدندنون حولهم بهذا الاتهام وهذا الكلام من أجل إسقاطهم وتقوية الحكام ضدهم، الهجمة عليهم الآن كتقوية حكام السعودية

أبو مالك: حكام مسلمين

الأستاذ علي: لا معلش، البحث مش هذا، الآن البحث في عبد الله السبت والشيخ ربيع وغيره - ما أدري ربيع شو أحواله - لكن حول جماعة أخرى، الآن حاملين حملة هؤلاء وهم واقفين في صف الدفاع عن الحكومة السعودية، وفي حملها على هؤلاء، كيف يُقال هذا؟ نحن نترك يعني هذا، خلينا نقول إنه أخطأ سلمان وأخطأ سفر، فنحن نقف في وجه هؤلاء وننصر الحكومة السعودية عليهم؟ كيف يُقال هذا؟، و غيرهم وغيرهم! نعم فمسألة يعني خطرة ما هي مسألة سهلة .

نحن ما نقول إلا مثلاً إلا فيه الآن عند الإخوان فيه أخطاء، عند التحريرين فيه أخطاء، عند الجماعات الإسلامية فيه أخطاء كثيرة، لكن أخطاء هؤلاء لا يجوز نحن أن نُكبرها مثلاً ونتغاضى عن واقع الحكام أيضاً والمنافقين الذين وضعوا الأمة في هذا الحال التي هي فيه، فأيضاً المشكلة تصبح معنى ذلك أننا نحن نريد أن نأخذ الخط الأسلم والذي هو يجعلنا

أبو مالك: ... لو أنا يعني يأخذون رأيي في الموضوع، أنا لا أتكلّم عن الحكام أبداً .

الأستاذ علي: ليش ؟

أبو مالك: لا أتكلم، لا تحسبنا ولا تقبيحنا، ولا تكفيرا ولا إيمانا، ولا ذمّا ولا قدحًا، ولا، ما أتكلم عنهم في شيء .

الأستاذ علي: ما يجوز ؟

أبو مالك: لا يجوز، بل يجب ألا تتكلم عنهم .

الأستاذ علي: لا يجوز .

أبو مالك: أقول لك ليش؛ لأنه أولاً الحكام أصبحوا ظالمين للشعوب والأمة كلها،

الأستاذ علي: معروفين من هم الحكام للصغير والكبير .

أبو مالك: ثانيًا أنا كلامي عنهم وحديثي إذا أتهجم عليهم باستعديهم عليّ أكثر، ويخلي خطي اللي ماشي فيه تصير فيه حواجز، أنا الآن فيه خط ماشي فيه في الدعوة، وبادعو الناس إلى الله -عز وجل- وأبينّ لهم الأحكام الشرعية، مين أفضل يا ترى إني أنا أستشير حكام ويقعدوا يحاربوني .

الأستاذ علي: يعني لما أسأل في حكم مسألة شرعية والقوانين الوضعية تُخالفها، ماذا سيكون الحكم فيه؟

أبو مالك: أقول حكم الله فيها، لكن ما أقول ..

الأستاذ علي: طيب. لما أسأل عن الحكام أنهم يحكمون بشرع الله؟ أقول: لا؛ لا يحكمون بشرع الله؟؟ طيب ما هو الحكم في

أبو مالك: هل ... للسلفية، هذا سؤال اللي بيسألك فيها بارد وسمج وقليل العقل، حقيقةً ... هذا استدراج يا شيخ علي .

الأستاذ علي: معلش، ما أقول لك إنه ما فيه استدراج .

أبو مالك: هم الحكم أنفسهم ما يعرفون أنهم ما بيعلموا بما أنزل الله؟ هم يعرفون هذا تمامًا .
الأستاذ علي: طيب لذلك وهم حينما يقولون عن أنفسهم أنهم مسلمون ولا يريدون شريعة الله، ولا يريدون أن ...، معلش هم مسلمون، إذاً يجب أن نعاملهم ونحاسبهم على أساس الإسلام، فالمسلم ...

أبو مالك: أنت تحاسب على أساس الإسلام ؟

الأستاذ علي: تقويمهم، نصيحتهم ... يعني المسألة تحتاج إلى تحرير يعني كوننا نترك مناصحتهم والواجب مناصحتهم، والرسول ﷺ يقول (الدين النصيحة، الدين النصيحة، الدين النصيحة قالوا لمن ؟ قال لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم) .

أبو مالك: تعرف بدي أقول لك حاجة يا شيخ علي، هذا الرجل شيخنا -جزاه الله خير وأحسن إليه- أنا أعرف منه ما تعرف، ويعرف الناس كلهم أن الشيخ ناصر لما يُسأل عن تكفير الكافر مش عن تكفير المسلم، بيتأني وينتظر وبصعوبة تنتزع منه كلمة التكفير حتى يثبت كالشمس أنه كافر، وهذه مجالسه تشهد له بذلك، والناس الذين يأخذون عنه يشهدون له بذلك .

ومع هذا -ليش أنا بقول لك هذا الاستدراج- وهذه الأسئلة لا يُراد بها وجه الله -عز وجل- وإنما يُراد بها إيقاع الأذى والفتنة وزحزحة أهل الحق عن مواطنهم التي يجهرون بها بالحق المستطاع للناس، ويُبينون حكم الله -عز وجل- في المسائل التي يُسألون فيها . يُقال عن الشيخ ناصر أنه

يُكفّر فلان وفلان وفلان ممن يقولون لا إله إلا الله، وليسوا معروفين عنده أيضاً، شو رأيك؟، ليه ؟، لماذا هذا ؟ لأن هذا من سوء النقل .

أنت الآن لما تيجي تتكلم عن، بدك تسأل عن فلان بأنه كافر وإلا مؤمن؟ وبأنه صفته طويل وإلا قصير، وإلا عريض وإلا نحيل؟ كم سينقل عنك الناس؟ وبخاصة إذا كان هناك من لا يتق الله عز وجل ولا يريد إلا أذية الناس وإلحاق الضرر بهم، كم؟ لذلك -الله يبارك فيك- نحن ينبغي أن نشغل أنفسنا فيما فيه فائدة، فيما يعود على المسلمين جميعاً بالخير. أنا أقول لما أنت تتكلم هذا الكلام ربما أفدت هذه الفئة القليلة أو هذا الشخص الذي سألك، لكن حقيقة أنت لم تُفد المسلمين أبداً ما أفدتم، والدليل على هذا -أكبر دليل- لما جاءوا الجزائريين لهذا البلد وراحوا للعراق، وتكلمنا معهم وجاء علي بلحاج إلى البلد وكذا وإلى آخره، وتكلمنا معهم يعني بما يقتضيه حق النصح على المسلم، وكان شيخنا جزاه الله خير جلس معهم مجلس طويل طويل وأذكر أنه في يوم من الأيام شيخنا اتصل فيّ قبل الفجر أو مع الفجر أظن، وقال لي: عرفت ماذا يُفتي هذا الرجل اللي هو علي بلحاج ؟ يقول بأنه يجب الآن أن يتداعى المسلمون من كل أقطار الدنيا إلى الحج لكي يحتلوا الحرمين، فشيخنا يقول لي هذا الكلام، قلت له والله هذا يحتاج إلى استبيان وتأكد، بعد شوية قال لي تأكدنا، اتصل بي بعض الإخوة من الجزائر وذكروا هذا الكلام. أرسلنا رسالة لعلي بلحاج، وطبعاً استأذنت الشيخ فيها، رسالة شفوية حملناها لإخواننا هناك وراحوا، كانت النتيجة كل ما قلنا لهم إياه خالفوا عنه، والآن يتمنون بجذع أنفسهم أن يعودوا إلى الكلام الذي قلناه؛ لأنه المواجهة ...

الشيخ الألباني - رحمه الله - : بدّي أسأل الأستاذ علي هنا سؤالاً: ما فعله إخواننا في الجزائر - فيما تعتقد، والحكم هناك معروف يعني من شر الحكم - صواب أو خطأ؟

الأستاذ علي: لا، أنا أعتقد فيه خطأ، يعني موضوع حمل السلاح خطأ، ما أقول فيه شيء

الشيخ الألباني - رحمه الله -: ليش ... الشرع، خطأ وإلا صواب ؟

الأستاذ علي: خطأ .

الشيخ الألباني - رحمه الله -: خلاص، خير الكلام ما قل ودل، طيب بتشجع الجهاد هناك - ما يُسمى بالجهاد-، هل تُشجع ؟

الأستاذ علي: لا .

الشيخ الألباني - رحمه الله -: طيب، الجماعة دول شو رأيك فيهم بيشحعوا وإلا ما بيشحعوا؟

الأستاذ علي: ما أعرف حول هذا الموضوع شيء ...

الشيخ الألباني - رحمه الله -: إذا ما تعرف نحن نعرف أنهم يشجعون، وجاءوا بسعوديين هنا يريدون أن يذهبوا إلى الجزائر، هم يشجعون الآن الجهاد اللي سمعت اليوم جواب أنه نروح نجاهد في البوسنة والهرسك، وقلنا اليوم: ما فيه جهاد أفراد، هذه جهاد حكومات، والحكومات لا تُجاهد .

هم هنا جاء ناس يمكن كنتم أنتم ... -ثلاث أشخاص سعوديين - فأحدهم -هذا النجيل اللي كان جالس هنا تمامًا- ينقل عن أخونا هذا وغيره أنهم يُجهّزون الشباب السعوديين للذهاب للجهاد في البوسنة والهرسك، أيضًا شو رأيك بالجهاد في البوسنة والهرسك، هل تراه مشروعًا؟

الأستاذ علي: والله المسألة يعني أيضًا محيرة، أن نقول غير مشروع مُشكل وإذا قلت نذهب بدون استعداد أيضًا أمر مُشكل .

الشيخ الألباني - رحمه الله -: خرينا، قلنا عنها أنها محيرة لكن ما بيكون المسلم في حيرة لما يرجع للضوابط والقواعد

الأستاذ علي: قواعد إسلامية . .

الشيخ الألباني - رحمه الله - : اسمح لي، فراح ترجع الحيرة.

الأستاذ علي: المشكل عندي أنا أن المسلمين يجب أن يُجاهدوا، ليس الآن في البوسنة والهرسك كانوا خاضعين في الحكم اليوغسلافي وهو كافر، فيجب القتال من الأول مش بس الآن .

الشيخ الألباني - رحمه الله - : يا أخي -بارك الله فيك- لا تحكي كلام ما هو أولاً موضع خلاف ولا ما هو موضع بحث! لا هو موضع خلاف ولا هو موضع بحث! كان يجب على المسلمين الجهاد هناك، وترك الجهاد في سبيل الله منذ قرون .

الأستاذ علي: نعم .

الشيخ الألباني - رحمه الله - : هذا الأمر ما في خلاف فيه، نحن الآن نريد أن نعالج الواقع، هل يكون معالجة الواقع السيء في الجزائر بأن نرسل أفراد بدون لا سلاح ولا تمريض ولا طائرات ولا دبابات ولا أي استعداد؟

الأستاذ علي: لا، تُخض الحكومات على أن تتولّى هذا القتال

الشيخ الألباني - رحمه الله - : هذا الذي قلناه آنفاً، الآن ليش متوقف بالنسبة للبوسنة والهرسك؟ إيش الفرق؟

الأستاذ علي: لأن الحكومات يجب أن تجاهد

الشيخ الألباني - رحمه الله - : يا أخي ما بنحكي عنها -الله يهديك- أنت بتبحث في موضوع ما هو موضوع بحث ولا موضوع خلاف، نحن بنأكّد إن هذه الشغلة واجب الحكومات!، نحن بحثنا الآن هل ننصح الشباب إنهم يروحوا يجاهدوا في البوسنة والهرسك والا لأ؟ انت بتقول والله إنك محتار، ليش محتار؟! أنا أسألك سؤال: هل الأفراد اللي يروحوا هناك ما بيكونوا طعم

للدبّابات والطائرات بالنسبة للصرب دول المستعدين بكل سلاح؟ ومن حولهم من الدول الصليبية أيضًا تساعدهم؟ إلى آخره.

فإذن إحنا كما يقولون في فقه الواقع - إذا عرفنا واقع الحرب في البوسنة والهرسك هل نؤيد إرسال شبابنا هناك باسم الجهاد؟؟ لم الحيرة؟؟

الأستاذ علي: لأ، إذا كان القصد أنه حتى لا يُقتل شبابنا، فلا نؤيد، أما

الشيخ الألباني - رحمه الله -: هذه القيود الذي يضعها الأستاذ علي غريب جدا!! طيب إذا ما كان هذا القصد، إيش فيه قصد تاني يُقابله؟؟، الجواب: في سبيل الله، أليس كذلك؟؟

الأستاذ علي: لكن لا يُسكت عن الحُكّام الذين..

الشيخ الألباني - رحمه الله -: رجع للحُكّام، الله أكبر، يا شيخ الله يهديك!، أنت بتقول -بناء على قولي- إنه إذا كان المقصود المحافظة على الشباب دول، لا يجوز، طيب ما الذي يقابل هذا؟؟ يقابله إذا كان المقصود الجهاد في سبيل الله، نحن نقول نعم هؤلاء مخلصون وكلهم إخلاص ويريدون الجهاد في سبيل الله، هل نُفتيهم بذلك أم لا، هل ننصحهم بأن يذهبوا أم لا؟، هذا هو الجواب .

أنت بتقول إذا كان المراد - بتقيدها يعني، يعني بتشكلها بالتعبير السوري - يعني بتعطل الموضوع من أصله، بتقول إذا كان هذا القصد فالكلام اللي أنت عم بتقوله ماشي، أي ما ننصحهم. طيب و إيش يُقابل هذا الكلام؟ إذا كان القصد شيء تاني ما هو؟ هو الجهاد في سبيل الله، لكن مع هذا القصد الحسن وعدم الاستعداد للجهاد في سبيل الله ننصحهم أن يذهبوا أم لا؟

الأستاذ علي: لا، لا ننصحهم .

الشيخ الألباني - رحمه الله - : طيب الآن خلينا ننتقل خطوة أخرى، هل الذين يُقال لهم جماعة الهجرة والتكفير شو الفرق بينهم وبين هذا الكلام الآن؟؟ تعرف طبعًا عن جماعة الهجرة والتكفير.

الأستاذ علي : يُكفرون الناس ويُكفرون المسلمين، والمجتمع المسلم بشكل كله عام يكفرونه .
الشيخ الألباني - رحمه الله - : آنفًا قلت الحكماء، قلت آنفًا وهي كلمة معروفة طبعًا إما أن يكونوا كفار كفرًا عمليًا أو اعتقاديًا، طيب، لاشك أنهم إن كانوا كفارًا عقديًا فهم شر مما إذا كانوا كفارًا عمليًا، أليس كذلك ؟

الأستاذ علي : نعم .

الشيخ الألباني - رحمه الله - : إذا افترضنا الآن الحكماء كلهم كفار اعتقاديًا، شو بنقدر نعمل معهم؟

الأستاذ علي : هنا الرسول ﷺ أوجب قتالهم .

الشيخ الألباني - رحمه الله - : الله يهديك، الله يهديك، جاوب يا أخي شو بنقدر نعمل؟ ما أقول لك شو أمرنا الرسول، شو بنقدر نعمل معهم؟؟

الأستاذ علي : بنقدر يعني نجاهد بقدر الطاقة، فإذا كانوا كفارًا اعتقاديًا لابد من جهادهم .

الشيخ الألباني - رحمه الله - : طيب هل الرسول فعل ذلك لما كان في مكة؟

الأستاذ علي : اختلف الحكم الآن، الرسول ﷺ ما فعل ذلك في مكة لأن الله كفَّ يده .

الشيخ الألباني - رحمه الله - : أنا بقول لك لا تبحث في بديهيات .

الأستاذ علي : لا، ما فعله! كف يده ربنا .

الشيخ الألباني - رحمه الله - : طيب لماذا، ايه الحكمة في ذلك ؟

الأستاذ علي : الحكمة في ذلك كان أول بدء الإسلام، لكن الرسول ﷺ .

الشيخ الألباني - رحمه الله - : ... التسلسل، كونه قال في أول الإسلام وإن؟ بدك تجاوب جواب ثاني .

الأستاذ علي : كانوا ... ضعافاً، نعم ويُستأصلون .

الشيخ الألباني - رحمه الله - : نحن وضعنا الآن من حيث الضعف المادي، من حيث ما يتعلق بقوله تعالى ((**وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة**))، نحن وضعنا الآن أشبه بالوضع المكّي وإلاّ الوضع المدني؟ أنا ما أتكلم عن الحكم -أعطي بالك- لأنه أنا أعرف ... من كلمتك الأولى، لا أتكلم عن الحكم، نتكلم عن واقعنا هو أشبه بواقع

الأستاذ علي : أشبه بالواقع المكّي .

الشيخ الألباني - رحمه الله - : جميل .

الأستاذ علي : بدنا نربط الأول في الحكم نحن، ما فيه فائدة لنا من هذا .

الشيخ الألباني - رحمه الله - : هذا الذي ظننته .

أبو مالك : ... لكن أنا أسألك يا شيخ علي، أقول أنت قلت كف الله يده هل كان كفًا شرعيًا أم كان كفًا كونيًا؟

الأستاذ علي : بل شرعيًا

أبو مالك : إذا هذا الذي يجي أن تقوله

الأستاذ علي : كان كفًا شرعيًا في ذاك الوقت .

أبو مالك: لأنه الكف هذا لما تقول: كف الله يده، ما يتبادر الكف الشرعي .

الأستاذ علي: لا، لا، كف شرعي، كف شرعياً، لم يشرع لهم، وكان الرسول ﷺ يمر بآل ياسر ويقول (صبراً آل ياسر، فإن موعدكم الجنة)، فهناك أمروا بالصبر وكف اليد، لكن بعد ذلك شرع الجهاد وبيّنت مراتبه كما بينها، والرسول ﷺ قال (الجهاد ماض إلى يوم القيامة)، قال (لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية)، فهنا أوجب الجهاد ...

الشيخ الألباني - رحمه الله -: الحديث متفق عليه، يا أخي بارك الله فيك لا نضيع وقتنا في أمور متفق عليها والحمد لله، الحكم الشرعي معروف (الجهاد ماض إلى يوم القيامة)، شو رأيك هلا أنت تروح تجاهد؟ قل لي أنت شو رأيك تجاهد؟

الأستاذ علي: الجهاد أنواع، والجهاد بالكلمة أنا أجاهد .

الشيخ الألباني - رحمه الله -: طيب بارك الله فيك، ... حولها، نحن عم نحكي عن أي جهاد؟

الأستاذ علي: جهاد السلاح .

الشيخ الألباني - رحمه الله -: شو رأيك تروح تجاهد في فلسطين بلدك؟

الأستاذ علي: لا أستطيع .

الشيخ الألباني - رحمه الله -: لا تستطيع ؟ بلى .

الأستاذ علي: لا أستطيع .

الشيخ الألباني - رحمه الله -: تستطيع في ليلة لا قمر فيها تحمل السلاح وتروح تقاتل، قولك لا تستطيع نحن معك لكن لو أردنا أن نفسرها لماذا لا نستطيع؟ أليس لأننا لم نتخذ العدة للجهاد؟

الأستاذ علي: في الواقع هذا ... لا، لو اتخذت أنا عدة مثلاً فردية، لكن

الشيخ الألباني - رحمه الله -: أنا قصدي عن الأمة، لم تتخذ العدة أليس الأمر كذلك؟ ما نحن مستعدين للجهاد يا أخي .

الأستاذ علي: طيب ما نحن مستعدين يا شيخ نعم .

الشيخ الألباني - رحمه الله -: هذا هو الجواب: ما نحن مستعدين . طيب شو حكم من يجاهد وهو غير مستعد؟ هاه فكر ملياً .

الأستاذ علي: فيه أمرين .

الشيخ الألباني - رحمه الله -: لا، فيه حكم واحد، شو حكم من يجاهد وهو غير مستعد؟ ما في أمرين، يجوز أو لا يجوز .

الأستاذ علي: لا، لا يجوز.

الشيخ الألباني - رحمه الله -: فالآن نحن كأمة مسلمة مستعدون للجهاد في سبيل الله؟

الأستاذ علي: : كأمة غير مستعدين .

الشيخ الألباني - رحمه الله -: نحن الآن نرجع نتفق مثلما اتفقنا

الأستاذ علي: بس فيه شيء آخر .

الشيخ الألباني - رحمه الله -: طول بالك الله يهديك .

أبو مالك: غير مستعدين بالنسبة للأمة، يعني هناك أفراد مستعدون !

يضحك الحاضرون.

الأستاذ علي: لا، لا، في الواقع فيه أمر مهم جدًا، ما السبب أننا غير مستعدين، ما السبب؟

الشيخ الألباني - رحمه الله -: الكلام لي لو سمحت!، نحن كأمة غير مستعدين للجهاد في سبيل الله، وبناء على ما اتفقنا آنفًا: لا يجوز الآن كأمة أن نُجاهد في سبيل الله، لأننا غير مستعدين، هذه اتركها جانبًا، لكن هذا لا يعني أنه لا يجوز بل لا يعني أنه لا يجب أن نتخذ كل وسائل الاستعداد لملاقاة أعداء الله، سواء كانوا في الداخل مثلما قال هو أو في الخارج، صح وإلا لا؟

الأستاذ علي: نعم .

الشيخ الألباني - رحمه الله -: طيب شو بقي في الموضوع .

الأستاذ علي: في الموضوع إنه الآن الذين يمنعون الأمة من الجهاد، هذا بقي في الموضوع، الأمة لا تستطيع أن تُجاهد ليس لأنها لا تملك وسائل الجهاد، وسائل الجهاد موجودة .

الشيخ الألباني - رحمه الله -: يا أخي شو معنى كلامي يجب أن نتخذ كل الوسائل، شو معنى كلامي؟

الأستاذ علي: طيب خلاص يجب أن نتخذ كل الوسائل .

الشيخ الألباني - رحمه الله -: اتفقنا إن ما فيه خلاف .

الأستاذ علي: طيب اتخاذه هذه الوسائل، بيان يعني حكم الله تبارك وتعالى في هذا الجهاد، وأن الذين يقفون في وجه الأمة للجهاد في سبيل الله يجب فضحهم، وبيان واقعهم، وجهادهم بالكلمة، ولو أدّى ذلك إلى قتلنا، يعني أنا حينما أقول بأن هذا يعني عمل المنافقين في أنهم لا يريدون قتال الكفار فهذا ولو أدّى ذلك إلى قتلي ما يُقال إن أنا أُلقيت بنفسي في التهلكة، لأنها تكون كلمة عدل عند سلطان جائر

الشيخ الألباني - رحمه الله -: كمان مش موضوع خلاف، (كلمة حق عند سلطان جائر) ما فيه مانع، و لكن أنت هل تظن أن الأمة بل الشعب الذي أنت عايش فيه لم يبق عنده من مجال الجهاد - كما قلت أنت آنفًا أنا أجاهد بنفسك من الناحية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى آخره- هل الأمة بل الشعب أي شعب أنت تعيش بين ظهرائه مشكلته الآن إنه نعرّفه إن هؤلاء الكفار يجب مجاهدتهم أو مقاتلتهم أو إلى آخره؟؟ وإلا المشكلة أعوص من ذلك فيما تعتقد؟

الأستاذ علي: لا، أعوص .

الشيخ الألباني - رحمه الله -: طيب إذا لماذا نحن نُشغل أنفسنا بأمر عويص، وندع ما هو أعوص، هذا واقع الإخوان المسلمين، وإخواننا دول أيضًا يدندنون حول جانب من ذلك، الآن لفت نظر الشباب إلى وضع الحكام هؤلاء، إلى أنهم يستحقون المقاتلة أو المجاهدة إلى آخره، ونحن لا نستطيع أن نفعل شيئًا نتيجة ذلك ما رأيناه في الحرم المكي، ما رأيناه في مصر، ما رأيناه في سوريا، ما رأيناه أخيرًا في الجزائر، هذه آثار هذه الكتابات السابقة لأوانها، ما أحد يقول هذا لا يجب . يا أخي .

الرابط الصوتي

<http://ar.islamway.net/lesson/119211/-19-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%AA%D8%A3%D9%8A%D9%8A%D8%AF-%D8%B3%D9%81%D8%B1-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%AF%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%85%D8%A9>

